هذه المآثرة العظيمة في ظل حضرة الخديوي الافخم ولي النعم الاكرم ادام الله ايامه وبلغه كل ما رامه ما ازدهى هلال وانتهى الى غاية كمال آمين

الحشرات المضرّة وعلاجها

نريد بالحشرات ما له ست قوائم من دواب الارض الصغيرة كالفراش والذباب وهو يكون دودًا ثم يصير زيزًا ثم فراشًا والفراش بلد دودًا او بيض يضًا ينتف عن دود والدود يستحيل في الحالين زيزًا والزيز فراشًا وهلمّ جرًّا وقد يتم كل ذلك في وقت قصير او يقتضي سنة كاملة. وانواع الحشرات كثيرة منها ما هو كثير النفع ومنها شديد الاذى ومرادنا في هذه النبذة ان نقتصر على ذكر بعض الحشرات المضرة التي عثرنا على علاجها فمن ذلك

الفراش الاسود * وهو فراش صغير كالبرغش ذو جناحين لونهُ الى الاسود يبيض بيضهُ في غمد اوراق الحنطة وبعد ايام قليلة ينتف البيض عن دود صغير يدخل ساق القمح او الشعير ويمص عصارتهُ فيبس او يلفح. ثم يستحيل الدود زيزًا والزيز فراشًا

العلاج * هذه الحشرات تسطو على نبات القمح وهو صغير ولذلك اشار بعضهم بان نترك عليهِ المواشي حتى ترعاهُ فيرجَّح ان النبات الجديد يسلم منها . واذا طال تردد هذه الحشرات على بلاد يجب ان يختار لزرعها نوع من القمح حسن النمو جدًّا حتى ان شدة نموهِ تتغلب على فعلها. ويجب ايضًا ان تفلح الارض جيدًا وان تأخر وقت زرع القمح فيها كان اسلم عاقبةً. وعلى كلٍّ يجب ان تحرق كعوب القمح بعد الحصاد ثم تفلح الارض ويستاصل العشب منها وتمهَّد. واذا صُوِّل القمح المعدُّ للزرع ومزج معهُ قليل من الكلس صار سريع النمو وتغلب على هذه الحشرات . واذا ذُرَّ على الارض كلس جديد بعد الحصاد تلاشى بهِ كثير من زيزانها. واذا ذُرَّ عليها رماد في الخريف والربيع اتى بنفع عظيم واذا اشتدَّت الضربة يؤتى بالبزر من بلاد سالمة منها وتؤخذ الاحتياطات المتقدم ذكرها

الفراش السنبلي * سمِّيناهُ بذلك لانهُ يسطو على السنبل. وهو اصغر قليلاً من المتقدم ذكرهُ وبيضهُ مستطيل ودودهُ احمر برتقالي وضرُّهُ بالقمح والشعير ونحوهما عظيم جدًّا لان دودهُ يجتمع على السنبل قبل ان يبلغ ويأكل حُبيبات القمح وهي في حالة الحليب وحينما يبلغ اشدَّهُ ينزل الى الارض ويغرز فيها وفي السنة التالية يستحيل فراشًا فيطير ويبيض بيضهُ على النبات عند اوّل نموهِ. والبيض ينتف عن دود والدود يستحيل فراشًا وهلمّ جرًّا

العلاج * اشار بعضهم بان يؤخَّر زرع القمح وبعضهم بان تبلَّ خرق الصوف في مذوب الكبريت

وتحرق على جانب حقول الحنطة في جهة هبوب الريح حتى ينتشر دخانها على الحقول . واشار غيرهم بان يُذَرّ على النبات وهو مبتل بالندى كلس جديد او رماد وقد اشرنا الى ذلك في الجزء السابق واشار غيرهُ بان تفلح الارض حالاً بعد الحصاد ويذَرّ عليها الكلس. ويُستحسَن حرق الحبن وكعوب القمح لان فيها بعض البيض. واذا تكاثرت هذه الحشرات تفلح الارض جيدًا بعد الحصاد ولا تزرع قمحًا في السنة التالية. وقد يتأتى عن هذه الحشرات خسائر عظيمة جدًّا لانها دخلت مرةً ولابة من ولايات اميركا فاتلفت منها في سنة واحدة ما قيمتهُ خمسة عشر الف الف ريال واكثر ولكن لا خوف من ان تنتشر في سورية ومصر لان الاقليم الحار لا يناسبها. ومع ان البشر لم يجدوا لها علاجًا صادق الفعل فقد سلَّط الله عليها طيورًا صغارًا وحشراتٍ أُخرى تقتفي آثارها فتفعل بها فعلاً ذريعًا . لكل شيء آفةٌ من جنسهِ

دود البقول * هو دود بغلظ حبة الشعير يسطو على البقول خاصَّةً ويأكل جذورها وفراشهُ كبير ذو جناحين وست قوائم

العلاج * يذَرّ على الارض رمل من شاطئ البحر او قليل من الملح او نترات الصودا

البعوض (ابوفاس) * وهو يتولَّد من مياه المستنقعات ومن كل ماء راكد والارجح انهُ من بيض صغير ببيضهُ البعوض في الماء فيصير فيهِ دودًا ثم يستحيل حشراتٍ مجنَّحةً

علاجهُ * يمكن طردهُ بالدخان الكثيف. وعصير الليمون يخفف الم لدغهِ وكذلك النشادر والايثر والكافور. وقال بعضهم اذا حُرِق الكافور في غرفة يذهب منها البعوض واحسن الوسائط التي استخدمت لاتقائهِ سدّ نوافذ الغرف بشبكة دقيقة من الحديد او نحوهِ

ومن البعوض نوع صغير جدًّا لونهُ ازرق او سنجابي ولدغهُ مؤلمة كلدغ النار وقد يسطو في بعض الاماكن على الغنم والبقر فيميتها

العلاج * يمنع عن البشر بالوسائط التي تمنع النوع الذي قبلهُ. ويُمنع عن الحيوانات بان تُؤخذ آفةٌ من التبغ وتُغلى في عشر اواقٍ من الماء حتى يطير نصف الماء ثم يصفى ويغلى ثانية الى ان يصير بقوام العسل فيضاف اليهِ نصف اقة من شحم الخنزير القديم وستة دراهم من زيت البترولیوم (زيت الكاز) ويدهن بهِ الجلد فيتجنبهُ البعوض كل التجنب وربما كان للحامض الكربوليك هذا الفعل

ذباب الغنم * هو ذباب يسطو على الغنم ويدخل انوفها ويبيض بيضهُ في خياشيمها فيصير البيض هناك دودًا يعذبها عذابًا اليمًا وقد يميتها ثم يستحيل زيزًا وهو ما يسقط من رؤوسها عند ما تعطس

العلاج * يدهن الانف بالقطران فتبعد عنهُ واما اذا دخلت فيهِ فتغط ريثما يزيت الانف بزيت التربنتينا او الكافور او الحامض الكربوليك الخفيف وتدخل في الانف فتخرج منهُ الذبابة او تموت. واشار بعضهم

بان تشق الغنم كلما ناعمًا فتعطس عطاسًا قويًا فتخرج الذبابة او بيضها ولا بأس من حقن المخرين بماء ملح او تبخيرها بدخان النعال المحروقة

الدباغة

ذكرنا في ما سلف النباتات التي تستعمل للدباغة ووصفنا الجلود وصفًا مختصرًا وابنّا طريقة تنظيفها وازالة الشعر عنها فبقي علينا ان نبين طريقة دبغها فنقول

لا يخفى على اهل هذه الصناعة ان الجلد المجفّف اذا دُبغ زاد وزنهُ ثُلثًا عن وزنهِ الاوّل فلذلك يمتص الجلد بالدبغ ما يساوي ثُلث وزنهِ من التنين اي من مادة الدبغ. وكل الجلود تدبغ على طريقتين الاولى تدبغ بها الجلود السميكة جدًا اي جلود النعال والثانية الجلود التي ارقّ منها

اما الاولى فتصنع لها حياض من خشب السندبان يسع الحوض منها من خمسين الى ستين جلدًا وتطمر في التراب. (وقد يصنعون صهاريج من القرميد بدلاً من الحياض ويشيدونها بالطين والكلس ولكنها مضرّة للجلد بما فيها من الكلس والطين فلا يحسن استعمالها) ثم يُفرَش في قعر الحوض فتائت من قشر السندبان الذي يكون قد استعمل واستخلصت منهُ مادة الدباغة. ومتى صار سمكها ثلثة سنتيمترات يوضع الجلد عليها ويدار جانبهُ الذي يلي الشعر الى الاسفل ويوضع فوقهُ قشر سندبان غير مستعمل ثم يوضع فوق هذا القشر جلد آخر ويوضع جانبهُ الذي يلي الشعر الى الاسفل ايضًا. وهكذا تنضّد الجلود وتخلّلها قشور السندبان حتى يكاد الحوض يمتلئ. واللبيب يعلم ان الاقسام الزائدة السمك من الجلود يلزم ان يزاد لها القشر وان الخلايا التي تبقى بين الجلود يجب ان تملأ قشرًا. وبعد ذلك يوضع على الكل قشر سندبان مستعمل حتى يصير سمكهُ سنتيمترًا ثم يسكب ماء في الحوض حتى يغمر الجلود كلها ويغطّي الحوض ويُترك من ثمانية اسابيع الى عشرة. ومن الناس من يستعمل مع قشر السندبان محوق فالونيا فحينئذٍ لا يلزم اكثر من نصف ما ذكر من القشر ولا تطول مدة تركهِ بقدر ما ذكر. وقبلما تفوح رائحة الجلود تُنقل الى حوض آخر وينضّد بعضها فوق بعض بين قشر السندبان كما ذكرنا قبلاً الاّ ان ترتيبها يختلف فما كان هناك اعلى الكل يصير هنا اسفل الكل وهلمّ جرًّا لكي تشرب مادة الدبغ على السواء وتترك في هذا الحوض ثلاثة اشهر او اربعة حتى تتمصّ كل ما في القشر من التنين. ثم تنقل الى حوض آخر فيهِ قشر اقلّ ممّا في الاوّلين وتُترك هناك من اربعة اشهر الى خمسة. واذا كانت سميكة وثقيلة جدًا يكرّر ايضًا نقلها من حوض الى حوض فقد يكررون نقلها اربعًا او خمسًا او ستًا. ومقدار القشر اللازم يختلف بحسب جودتهِ وجودة الجلد فان كان جيدًا يكون المحتاج اليهِ منهُ اقلّ ممّا لو لم يكن كذلك. والدبّاغون يجعلون وزن القشر اربع او خمس مرات وزن الجلد المطلوب دبغهُ ويقسمونهُ